يعني ان العموم لما جاء من قبل الصفة كانت الصفة مخصصا ومثبتا للمصحح الذي هو العموم ولا يكون الصفة للتصحيح
فانه اذا كان التقليل في الاشتراك الحاصل من الصفة مصححا كان الصفة للتصحيح

الصفة لان النكرة الموصوفة تعم قلنا الصفة جاءت لتحقيق المصحح لا للتصحيح
قوله فان المتكلم بهذا يعلم فيه ان هذا التخصيص عند المتكلم لانه يعلم كون
احدهما في الدار والاختصاص المصحح هو الاختصاص عند المخاطب وفيه
ايضا ان هذا التخصيص منتف في مثل ارجل في الدار فينبغي ان يمنع الابتداء
به مع انه صحيح قوله فتعينت وتخصصت يعني ان المراد بالتخصيص هنا التعيين
بقطع الاحتمالات او تقليلها فلا يرد ما قيل من انه لا تخصيص هنا لان التخصيص
ان يجعل بعض الجملة شيئا ليس لسائر امثاله قوله فانه لا تعدد في جميع الافراد
خلاصة هذا الوجه جار فيما اذا اريد بالنكرة نفس الطبيعة فانه لا تعدد
فيها بل هي امر واحد قوله تمرة خير من جراة فان فيه معنى العموم لان الطبيعة
التمرية يقتضي التفضيل على الطبيعة الجرادية فيعم الحكم كل فرد او لان
فردا من جنس اذا فضل على فرد آخر من جنس آخر من غير خصوصية علم ان التفضيل
بينهما باعتبار الاندراج في الجنس فيعم الكل او لان العبارة لما لم تدل على خصوص
فرد كان المناسب ان يراد الجميع حذرا من الترجيح بلا مرجح كما قالوا في لام
الاستغراق في مقام الخطاب قوله لتخصيصه بما يتخصص به الفاعل لا يخفى ما فيه
من التكلف لانه جعل بمنزلة ما في تخصيصه خفاء قوله اذ يستعمل في موضع ما اهر
ذا ناب لا شر يعني ان الكلام محمول على التقديم والتأخير كما قالوا في انا
عرفت قوله وما يتخصص به الفاعل قبل ذكره قيل معنى تخصص الفاعل بتقديم
الحكم ان الفاعل يصير في حكم المعرفة وحالها بمعنى ان السامع كما لا ينفر
عن اصغاء الكلام اذا كان المحكوم معرفة فلا يفوت الغرض من الكلام
كذلك لا ينفر عن الاصغاء اذا كان الحكم مقدما فلا يخل النكرة بالافهام
قوله قد يكون خبرا لا بالنسبة الى الكلب اما بالنسبة اليه فشر قوله فيقدر وصفا

يجوز ان يكون من باب التخصيص بالصفة ولك ان تقول ان التنوين
للتعظيم فلا حاجة الى التقدير قوله علم جزما بخلاف ما اذا قيل قائم رجل
فان قائما يحتمل ان يكون مبتدأ ولذلك خص بالظرف وفيه بحث اذ قائم
لا يحتمل ان يكون شيئا من قسمي المبتدأ ولك ان تقول التخصيص بالظرف لسعة
قوله لتخصيصه بالنسبة الى المتكلم فيه ان هذا لا يجري في كل دعاء اذ ليس معنى
ويل لك ويلي لك لان الويل الهلاك ولا ويلك لك لعدم الفائدة بل معناه
الهلاك لك والقول بان المراد بالويل دعاء الشر اطلاقا لاسم المسبب
على السبب فيكون التقدير دعائي الشر لك بعيد فالاولى ان يقال تنكير سلام
لرعاية اصله حين كان مصدرا منصوبا وانما اخر الجار والمجرور لتقديم
الاهم والمتبادر الى المراد اذ لو قدم الخبر لربما ذهب الوهم الى اللغة
قوله اذ اصله سلمت سلاما قيل فيه انه لا يجوز ان يكون بمعنى مصدر سلمت
لان سلمت مشتق من سلام عليك كسبحت من سبحان الله فمعنى سلمت
قلت سلام عليك فمعنى مصدره قولي سلام عليك فاذن يكون معنى سلام
عليك قولي سلام عليك عليك بل بمعنى مصدر سلمك الله اي جعلك سالما
فالاصل سلمك الله سلاما فلم يكن تخصيصه بالمتكلم بل بالغائب ان قلت
يرد على اختياره ان لا معنى لذكر عليك بعد استيفاء سلم مفعوله قلنا
التقدير بحسب الاصل سلمك الله من دون ذكر عليك فلما حذف الفعل
مع متعلقه وقصد الدوام زيد لفظ عليك نعم يرد على تزييفه ان لا نم
بطلان قولي سلام عليك عليك لان قولي مبتدأ وسلام عليك بيان
او بدل او مقول وعليك خبر وهذا المعنى مستقيم ان قلت فيه تكرار
الخطاب قلنا الخطاب الثاني لتعيين المخاطب بالارادة من اللفظ الصالح

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)